

سلسلة الهدى والنور }834} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بقي في نفسه كلمات ارجو ان تكون قليلات حتى نفرز المجال لتلقي بعض الاسئلة حول الموضوع السابق ان كان هناك سائل او حول غير ذكرت لكم انها اكثرا من مرة في تضاعيف كلمتي - 00:00:00

الآلية الكريمة اليوم اكملت لكم دينكم الى اخرها الذي يريد ان اثنى على ما مضى البيان والكلام تنبيه للحاضرين الى ان لا ينظروا الى هذه المسألة لنظرة اللامبالاة وقلة اهتمام - 00:00:30

والتي قد يعبر عن ذلك بعض الناس بقولهم هذه يا اخي مسائل فرعية بل قد يقول بعضهم هذه من القشور وليس من اللباب فلا تشغلوна بالقشور عن الذباب. ولا تشغلونا بالتوافه من الامور عن - 00:01:00

مهامها فاقول تحذيرا ونصحا والدين النصيحة كما تعلمون لا يجوز ان يصدر شيء من هذا الكلام من مسلم بعد ان نبه على خطورة هذه قاعدة وهي قوله عليه السلام كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار مع ذاك البيان - 00:01:33

الذي احاط بجوانب كثيرة من نصوص السنة والآثار السلفية لا ينبغي للمسلم ان يقول اولا بعامة لا يجوز ان يقسم الشريعة الى ذباب وقشور او الى مسائل هامة وغير هامة - 00:02:08

لانه من المعلوم عند جميع الباحثين ان الاسلام يجب ان يتبنى كلا لا يجوزاً ومعنى هذا بقواعد وفروعه وفروعه ومعنى هذا بفرضه ومندوباته يجب ان يحمل الاسلام اولا علما وثانيا عملا - 00:02:39

ولكن في حدود لا يكلف الله نفسها الا وسعها فاذا كنت انت ايها المسلم اه اخترت لك اه منهجا في حياتك يشبه ذاك المنهج الذي عبر عنه ذلك الرجل الاعرابي - 00:03:14

او نجدي حينما جاء سائلا نبيه عليه الصلاة والسلام عما فرض الله له فبعد ان بين له الخمس صلوات وصوم شهر واحد في السنة ورمضان الى اخره. قال هل علي غيرهن يا رسول الله؟ قال - 00:03:39

لا الا ان تتطوع الا ان تتتطوع. قال والله يا رسول الله لا ازيد عليهم ولا انقص. فاذا اختار رجل لمنهج هذا الاعرابي او هذا النجدي وانه لا يريد ان ينقرب الى الله الا بما فرض الله. فليس لنا عليه سبيل من الانتقام. ولكن - 00:04:01

ان اياده وليرحذر من ان ينتقد المخالف له الذي يحافظ على الفرائض ويحافظ على السنن ويحافظ على المندوبات والمستحبات وكل العبادات حذاري ان ينكر شيئا من ذلك. وبممثل هذه الالفاظ - 00:04:30

التي نسمعها في كثير من الاحيان هذه امور تافهة. هذه قشور سبحان الله هذه عبادات فلم تسميتها باسم تافهة وتارة بقشور على ان القشور التي يشبهها هذا البعض بعض العبادات المشروعة بها. القشور المادية التي نراها - 00:04:55

في بعض الشمار المعروفة ما خلقها الله عبثا بل نحن نعلم بالتجربة ان هذا اللب لولا القشر ما تهنيبا به ولا انتفعنا به اذا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فاذا خلق ثمرة واحاطتها قشرها فذلك لحكمة بالغة - 00:05:23

كذلك اذا شرع الله عز وجل في الشريعة امورا هي فريضة وخرى هي دون فريضة فما شرع ذلك عبثا وانما لفائدة عظيمة جدا ويجب ان نعرف هذه الفائدة بممثل هذه المناسبة - 00:05:52

وهي كما جاء في الحديث الصحيح اول ما يحاسب العبد يوم القيمة الصلاة فان تمت فقد افلح وانجح وان نقصت فقد خاب وخسف

في حديث اخر وهو الشاهد. وان نقصت قال الله تبارك وتعالى انظروا - 00:06:12

هل لعبي من تطوع فتتم له به فريضته اذا هذا التطوع لا يصح انه من طواف الامور ومن القشور لأن هذا التطور في شرع الله عز وجل. وفي فضل الله عز وجل على عباده سيقوم مقام الغرائب التي - 00:06:36

اما ان يكون ضيعها اصلا واما ان يكون قد نقص فيها فعلا الرسول عليه السلام يقدروا بان الله عز وجل من فضله على عباده يوم القيمة يقول للملائكة انظروا هل لعبي من - 00:07:04

فتتم له به فريضته اذا لا يجوز هذا التفريق لأن كل ما هو بتعبيرهم لب او قشر هو امر مرغوب في مشروع فلا يجوز الاستهانة بالقشر لأنه لا يجوز الاستيءاء - 00:07:24

كان بالذ ومتى استهنا بالقشر وصلت الاستهانة كما علمتم من الحديث الى الجبن. فاريد مما سبق ان هذه المسألة لو كان في الاسلام لب وقصر لو كان في الاسلام امور - 00:07:48

فيها فهذه الكلمة التي صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم وشرحناها لكم انفا هي من من اذا صح ايضا هذا التعبير واقوله متحفظا لماذا؟ لأن الرسول عليه السلام ما كان عبثا بين يدي كل خطبة يذكر الصحابة كل - 00:08:08

كل بدعة ضالة وكل الله في النار ولهذا تأكيدا لهذا الذي اقوله لقد جاء في صحيح البخاري ان حبرا من احبار اليهود جاء الى عمر امير المؤمنين في خلافته فقال يا امير المؤمنين اية في كتاب الله - 00:08:34

لو علينا عشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيда قال عمر ما هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال انا اعلم الناس بنزولها لقد نزلت ورسول الله في عرفات ويوم الجمعة - 00:08:59

فإذا نزلت الآية في يوم عيدين. عيد الجمعة وعيد عرفة اذا هذه الآية عرف الحبر اليهودي قيمتها وقد وقد يمكن ان يكون كان حبرا من اليهود ثم هداه الله. وقد يمكن ان يكون قد ظل - 00:09:29

وفي ضلاله ما بهمنا لكن على كل حال انتبه لهذا الفضل الالهي على المسلمين حين امتن عليه بهذه الآية الكريمة اليوم اكملت لكم دينكم الى اخرها. اذا هذا الاكمال وهذا الاتمام فضل عظيم جدا - 00:09:55

من الله تبارك وتعالى فهل نحن معشر المسلمين حرستنا هذه الحقيقة اقولها اسفا جماهير المسلمين من الدعاة فمن دونهم لم ينتبهوا لعظمة هذه النعمة الالهية على عباده المؤمنين بينما ذاك الحبر اليهودي قد انتبه وقال لو علينا نزلت لاتخذنا يوم النزول عيدها. فقال عمر - 00:10:18

فنزلت في يوم عيد يوم الجمعة ويوم عرفة. بناء على عظمته هذه الآية. ماذا قال احد الائمة الاربعة وهو امام دار الهجرة الامام ما لك بن انس رحمة الله قال - 00:10:49

انتبهوا ولا تظنوا ان المسألة من توافق الامور او من القشور كما يقولون قال رحمة الله ورضي عنه من ابتدع في الاسلام بدعة مش بدعة كثيرة. من ابتدع في الاسلام بدعة يراها - 00:11:08

الله! فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خان الرسالة من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة بقل لك شو فيها فقد ايش زعم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خان الرسالة اقرأوا قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت - 00:11:30

قلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فما لم يكن يومئذ كلام يكتب بماء الذهب كما كانوا يقولون من قبل. فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا - 00:11:55

ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. اذا اختم الكلمة هذه تبعا لتلك وقوفا عند هذه الجملة المالكية المدنية ما لك يقول ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. والآن - 00:12:15

تجد في المجتمع الاسلامي طوائف وجماعات وفرق واحزاب والى اخرين وكلها تنشد العزة للإسلام وعود الحكم بالاسلام ولكنهم الا من شاء الله وقليل ما هم يصدق عليهم قول الشاعر العربي القديم - 00:12:43

اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد تورد الابل. لماذا؟ لأن ما كان رحمة الله سمعتم انه قال لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح

به اولها شو قال مختصر جدا وجواب مختصر. لماذا صلح اولها؟ بالايمان والعمل الصالح - 00:13:14

الايامن والعمل الصالح كلها لا يمكن وصول اليها الا بالعلم النافع وما هو العلم النافع العلم النافع جمعه امام من ائمة المسلمين في ابيات من الشعر حينما قال العبر انا انهي الكلام بهذه الابيات. الا ينموا قال الله قال رسوله قال - 00:13:43

قال الصحابة ليس بالتمويه من العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشويه وبهذا القدر كفاية وسائل الله عز وجل ان ينفعنا بما سمعنا وان يلهمنا العمل بما تعلمنا. وهو - 00:14:15

على كل شيء قدير. الان نفتح باب الاسئلة وافضل تفضل ولا امر ان تكون الاسئلة حول ما سمعتم لان هذا المسموع لا يزال طازجا قبل ان يدخله الزيادة والنقص. وان لم يكن هناك سؤال - 00:14:45

حول هذا الموضوع فليكن ما يشاء السائل احد الذي يقولون ان هناك بدعة حسنة في الاسلام يقول اذا ما قلنا بان هناك بدعة حسنة في الاسلام فسوف نقول ان عمر بن الخطاب رضي الله - 00:15:10

طبعا في عندما قال نعم البدعة هي凡 انه قد ابتدع في الدين. فكيف نرد عليه؟ جزاكم الله خير الرد معلوم وسائل الله ان يعلمنا اولا يجب ان نلفت النظر هل عمر بن الخطاب - 00:15:24

هو يوحى اليه ويبلغنا الشرع ام هو رسول الله؟ الجواب بالاجماع هو رسول الله الامر كذلك فهل نبدأ بتلقي الدين ومنه هذا الموضوع من عمر ولی من نبی عمر؟ الجواب ايضا بدها من نبی عمر. وها نحن - 00:15:50

نحن قد فعلنا اتكلمنا في هذه المسألة انطلاقا من قوله تعالى في الآية السابقة فمن كان يرجو الى اخره ثم بخطبة الحاجة ثم الى اخره. فماذا يكون موقف هذا الانسان - 00:16:19

الذي قال ما قلت عنه اذا لم نقل بالبدعة الحسنة نقول ماذا؟ قال ابن عمر. فاذا قلنا بالبدعة الحسنة خالفنا شو وخالفنا القرآن وخالفنا اقوال اولئك الصحابة. اقول هذا كجواب رقم واحد وهو من - 00:16:37

بلغت النظر انه مش من هنا نبدأ يا اخي باخذ العلم. نبدأ كما انهينا الكلام انفا العلم قال رسوله قال الصحابة ونحن انفا قلنا قال الله قال رسول الله قال الصحابة فمن لم يقتني بكل - 00:17:02

هذه الدليل. هذا لن يقتنعني بدليل يأتي من طريق صحابي هو عمر او غيره او وغير عمر. هذا الجواب رقم واحد. الاصل ان نعود للكتاب والسنة واقوال الصحابة لكي لنكون على سبيل المؤمنين كما ذكرنا انفا. لكن الجواب الثاني - 00:17:22

وهو يعني دقيق وعلمي وانما لجأت الى الجواب الاول لانه مفهوم عند كل مسلم. ان عمر كان مشركا كان من الذ اعداء الاسلام. ثم هداه الله بمن؟ بنبيه عليه الصلاة والسلام. فنحن نهتدى به وليس بعمر - 00:17:50

لكن حاش عمر ان يقول قولنا على خلاف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الناس بعدهم عن العلم كما يسيئون لهم احاديث الرسول آآ ويقولون ان الرسول قال كذا - 00:18:10

فمن باب اولى انهم يسيئون لهم قول عمر والآن ما دام جاء هذا السؤال فلا بد من توضيح الجواب عليهم نحن قلنا الله بانه لا يجوز لمسلم ان يأتي ببدعة لم يفعلها - 00:18:30

فرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة. ترى هل ما سماه عمر ببدعة يصدق عليه ما قلناه نحن انفا الجواب لا ذلك حينما قال عمر الخطاب نعمة البدعة هذه - 00:18:53

في ماذا قال قال في صلاة القيام صلاة التراويح تسمى اليوم بصلاة التراويح. وهي قديما تعرف بصلوة القيام في رمضان كما قال عليه السلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:19:19

الآن نسأل هذا السائل هل قيام رمضان ببدعة؟ بالمعنى الذي ذكرناه انفا مع الرسول عليه السلام جاء بها ولا تقرب الى الله بها ولا فعله رسول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هيهات هيهات - 00:19:42

ان هذه العبادة قيام رمضان يكفيكم في فضلها. الحديث السابق من قام طال ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. يضاف الى ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قام رمضان ثلات ليال - 00:20:03

ولابد هنا من وقفة قصيرة قيام رمضان لا يختلف عن قيام سائر ليالي السنة فكما يشرع قيام رمضان قيام ليالي رمضان كذلك يشرع قيام ليالي كل الشهور من شعبان من رجب من جماد ثاني جماد اول الى اخره - [00:20:29](#)

قناع بفارق واحد الفارق الواحد ان قيام رمضان يمتاز على القيام في سائر ليالي السنة بأنه يشرع التجمع فيها كما هو شأن في الفرائض اما القيام في سائر الاشهر لا يشرع فيها التداعي والتجمع للصلة القيام جماعة. هذا هو الفارق. فاذا - [00:20:56](#)

صلوة القيام فعلها الرسول عليه السلام في كل ايام او في كل هذه السنة وكذلك فعل في رمضان كان يصلی في بيته كما كان يصلی في كل اشهر السنة. ولكن - [00:21:31](#)

لتشريع لارادة الله عز وجل. ان يشرع لعباده هذا التكتل في قيام الليل في رمضان فقط الهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يخرج ويصلی في المسجد خلافا لعادته في اول رمضان - [00:21:52](#)

وفي كل هذه غير رمضان فلما رأه الصحابة في اول ليلة اهتزوا خلفهم انتشر الخبر ثان يوم ان الرسول صلى في الامس الليل جماعة في المسجد. فكثر الناس في الليلة الثانية وفي الليل الثالثة غص - [00:22:16](#)

فالمسجد المصلي اذا هذه ثلاث ليالي سن فيها النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين صلاة الجماعة في قيام رمضان. فهل هذه بدعة ها كما ثم اجتمع الناس في الليلة الرابعة وانتظروا وانتظروا - [00:22:37](#)

اخrog الرسول من الاسلام بعض من لم يتخلى بعده بأخلاق الاسلام لانه لم يصحب الرسول عليه السلام تلك الصحبة المديدة الطويلة المباركة ضاقوا ذرعا بانتظار الرسول عليه السلام ليخرج عليهم - [00:23:03](#)

فأخذوا من الحصداء فأخذوا يرمون بها باب حجرته عليه الصلاة والسلام لا شك انه هذا اخلال بادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكنهم عذرهم انهم بعد ما عرفوا الاداب الاسلامية كما ينبغي - [00:23:30](#)

فخرج عليه الصلاة والسلام مغضبا وقال اما انه لم يخفى علي مكانكم هذا واني عمدا فعلت فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ولم يعد الرسول عليه السلام خرج بعد ذلك - [00:23:51](#)

ليصلی بالناس جماعة ثم لم يدرك عليه الصلاة والسلام بحياته المباركة رمضان التالي فقد جاءه الاجل في ربيع الاول وبؤي ابو بكر الصديق كما تعلمون وعاش في خلافته سنتين ونصف تكريبا والناس يصلون في المسجد جرافات ووحدانا - [00:24:21](#)

وهكذا شطرا من خلافة عمر وكما تعلمون من حرص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على سياسة الامة والبحث والتفتيش عن مصالحها خرج يتحسس ليلة فرآهم يصلون هكذا زرافات ووحدانا - [00:25:00](#)

فقال لو جمعناهم لو جمعناهم على امام واحد ثم بدا له ذلك. فامر ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه ان يؤم الرجال. وامر رجلا اخر ان يوم النساء ثم خرج ايضا كعادته - [00:25:27](#)

يتبع الاخبار رآهم يصلون جماعة واحدة ووراء امام واحد اسر بذلك وقال تلك الكلمة التي اساء بعض الناس فهمها وضربوا بها تلك الاساطير وتلك الدلة القاطعة في ذم كل بدعة في الدين - [00:25:55](#)

قال نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل لفهم هذه الجملة الاخيرة ثم نعود الى الجملة الاولى لابد من وقفة يسيرة قال نعمة البدع هذه والتي ينامون عنها افضل. ماذا يقصد؟ يشير رضي الله عنه ان قيام الليل - [00:26:23](#)

له وقتان وقت الجواز وقت الافضليه. وقت الجواز بعد صلاة العشاء الافضليه اخر الليل تكونوا الناس نائمين ولذلك قال والتي ينامون عنها افضل بعد هذا التوضيح ماذا يعني عمر بن الخطاب نعمة البدعة هذه - [00:26:48](#)

انا اقول الان اما ان يعني ما يظن هؤلاء وانا اقولها صراحة جهله. اولا جهله بالادلة التي قدمناها وثانيا جهد باللغة العربية لان كلمة بدعة تنقسم الى قسمين بدعة شرعية - [00:27:15](#)

وبعد لغوية البدعة الشرعية بالتقسيم السابق ان كانت في الدين فكلها ضلاله كما سمعتم. وان كان في الدنيا اما هي تقاس بالادلة العامة. ان كانت مباحة داخلة في ادلة اباحت فهي مباحة. في التحرير وهي محرمة الى اخره - [00:27:41](#)

مثلا السينمائيات هذه بلا شك هذه لغة بدعة. لكنها محرمة لما فيها من المفاسد الى اخره. لكن مثلا الخبز اللي نأكله اليوم والوائل التي

يصنعون بهذا الخبز المرقق وقديما ضربوا مثلا - 00:28:03

البدعة المباحة المنخل لانه المنخل هذا الدقيق اللي بيخرج الطحين السميد ونحوه هذا ما كانوا يعرفونه. حتى السيدة يا عائشة قالت اه لما سئلت كيف كنتم تنقلون الشعير؟ قالت بالنفق. وهذه طريقة بدائية موجودة - 00:28:23

في بعض القرى الفلاحين الى اخره. اه فهذه يعني بدع لغة هي كلها بدع لكن ليس كل ما يطلق عليه لفظة البدعة لغة حتى السيدة عائشة قالت اه لما سئلت كيف كنتم تنقلون الشعير؟ قالت بالنفح. وهذه طريقة - 00:28:46

بعض القرى الفلاحين الى اخره. اه فهذه يعني بدع لغة هي كلها ولكن ليس كل ما يطلق عليه لفظة البدعة لغة تكون محرمة او تكون ضلاله او تكون مباحة. لا بد من استعمال الموازين الشرعية. فاذا كانت البدعة - 00:29:13

عبادة في الدين فهي ضلاله وهذا كان موضوعنا السابق. واذا كان ليس في الدين فيقياس بالاحكام الشرعية كما ضربنا مثلا انفا مباحة محرمة لما فيها من مخالفات للشرعية. فالان هنا - 00:29:43

ما يمكن لانسان يفقه من العربية شيئا خاصه بعد ان عرفنا ان الرسول عليه السلام ان للناس صلاة القيام بعامة في رمضان وغير رمضان. فلا يقال انه صلاة القيام في الليل بدعة - 00:30:03

ثم سن لهم بصورة خاصة التجمع الصلاة جماعة في رمضان. فلا يقال ايضا هذه بدعة نحن ما نقول انها بدعة. فعمر الذي عاش مع الرسول عليه السلام يتصور ان يسمى هذه العبادة - 00:30:23

حاشا الله. انا اقول كلمة لكن لست الان في حاجة اليها خشية الاستئنفات كثيرة وكثيرة الشاهد اذا اذا كان عمر يستحيل ان يسمى عبادة شرعا الله على لسان نبيه وطبقها هو بفعله ان يسميها بدعة. اذا ما معنى قول نعمة البدعة هذه - 00:30:43

هنا بقى الجواب علمنا ان الرسول ترك هذه الجماعة. وعلمنا ان ابا بكر الصديق في كل خلافته ما كانوا يصلون هذه الجماعة. فاذا هذا امر كان امرا متروكا. فلما احيا - 00:31:13

عمر هذه السنة صارت امرا حادثا بالنسبة لما قبل ذلك. فسماه بدعة لان البدعة في اللغة هو الشيء الحادث. ولذلك فمن اسماء الله عز وجل مضافة اليه بداعي السماوات. اي اوجدها - 00:31:33

بعدها لم تكن فهكذا البدعة في اللغة هو الامر الحادث. ولكن ليس كل امر ضروري انه يكون بدع ضلاله. بل وليس كل امر حادث ضروري انه يكون بدع محرمة انما كما قلنا تطبق عليها الاحكام الشرعية. ما كان بدعة في العبادة فقد اتم الله لنا النعمة كما سمعتم - 00:31:53

ان بدعة في غير العبادة في الدنيا حينئذ تقاس بحكم من احكام الشريعة المعروفة وهي الخمسة. فاذا هذا الذي قال ما نقلت عنه هو اولا لم يفهم معنى البدعة في اللغة. وثانيا لم - 00:32:24

قدر عمر بن الخطاب في علمه وفي صحبته لنبيه حق قدر حق قدره. ولذلك ان عمر ابتعد في الاسلام بدعة ضلاله ولذلك ما بجوز بزعمه ان نقول كل بدعة الضلاله حاشا الله. ما ابتدى عمر شيئا اطلاقا وانما احيا سنة وهنا يأتي الحديث السابق - 00:32:44

الذي ذكرته لكم مع الحديث الاول من سن في الاسلام سنة حسنة. آآ عفوا آآ ما رأه المسلمين هذا الحديث الاول ما رواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وشرحنا لكم انه ليس حديثا مرفوعا للرسول وبيننا لكم - 00:33:14

معناه لا صلة له بموضوع بلا حسنة. هذا الحديث الثاني هنا ينطبق على عمر. وهو قوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة دون ان - 00:33:35

قصى من اجرهم شيء. فعمر الان احيا سنة حسنة. ومن هنا نقول الاستدلال بهذا الحديث لضرب تلك الاساطيل من الادلة القاطعة في ذم كل بدعة في الدين هذا جهد ذاك الذي نسب الى عمر انه ابتعد القيام في صلاة التراويح - 00:33:55

جماعة لماذا لاسباب كثيرة جدا ولا اريد ايضا ان اطيل لكن يكفيانا الان الاجمال. قال عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة نقف هنا وفي الشطر الثاني من حديث ومن سن في الاسلام سنة سيئة. نقول الان ما هو السبيل - 00:34:22

ما هو الطريق لمعرفة الحسنة من السنة السيئة. هذا سؤال كما يقولون يكره نفسه الان الجواب لا بد ان يكون على وجه من وجهين لا

ثالث لهما اما ان يكون العقل - 00:34:50

هو المرجع في التحسين والتقييح وهذا مذهب المعتزلة كما هو معروف عند اهل السنة. اي هم يقولون بالتحسين والتقويم عقليا وهذا ضلال. واهل السنة يقولون الحسن ما حسنة الله. والقبيح ما قبحه الله. فإذا من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:35:16 ومن سن في الاسلام سنة سيئة نعرفه بالشراء والنتيجة ما حسنة الشاعر فهو حزن. وما قبحه الشرع فهو قبيح. فإذا استدلال بهذا الحديث على ابتداء على ابداع بدعا في الاسلام. ما انزل الله بها من سلطان تحميل للحديث ما لا - 00:35:46 عمل ويدلكم على ذلك ولعلي انهي الكلام والحديث كما يقال ذو شجون يدللكم على ذلك دلالة قاطعة اذا ذكرناكم بمناسبة ورود ما سبب ورود حديث من سن في الاسلام سنة عجلة - 00:36:12

جاء في صحيح مسلم متن هذا الحديث من مناسبة التالية وهو اعني الحديث من رواية جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:36 فجاءه اعراب مجتaby النمار متقدلي السيف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تمعر وجهه اي تغيرت ملامح وجهه حزنا واسفا على ما رأى من مظاهر الفقر على - 00:37:00 هؤلاء العرب من مضر فوق الرسول عليه السلام في الصحابة خطيبا يحضهم على الصدقة. وقال في ما قال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:37:31

فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ثم قال عليه السلام تصدق رجل بدرهمه بديناره بصاع بره بصاع شعيره تصدق اي ليتصدق هذا من جمال اللغة العربية يجعل الفعل المضارم كان الامر تحقيقا لهذا الامر كانه صار امرا واقعا - 00:37:54

صدق رجل بدرهمه اه فما كان من الجماعة الحاضرين الا ان قام رجل من بينهم وانطلق الى داره ليعود وقد حمى في طرف ثوبه ما تيسر له من الصدقة. فوضعها امام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:38:26 واذا حبل جرار كما يقال. الناس كل واحد بقى بيقوم لبيته ويأتي بما يتيسر له من الصدقة قال جرير رضي الله عنه فاجتمع امام النبي صلى الله عليه وسلم اكواه كالجبال من الطعام والصدقة - 00:38:50

فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تهلل وجهه كانه مذهبة من اول لما رأى فقرهم تمعر وجهه حزنا لما رأى استجابة الصحابة لامرها ايهم بالصدقة ومساعدة هؤلاء الفقراء والمساجدين - 00:39:10

تنور وجهه بأنه مذهبة ايش معنى هذا الكلام؟ المذهبة هي الفضة المطوية بالذهب يبقى لها نور سالة هكذا كانت البشرة او البشرة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فرحا لاستجابة اصحاب الرسول عليه - 00:39:36

بسالم لامرها ايهم بالصدقة. فقال صلى الله عليه واله وسلم هنا من سن في الاسلام سنة حسنة الى اخر الحديث الان نحن نسأل اين البدعة في هذه الحادثة؟ حتى نقول من سن في الاسلام اي من ابتداع في الاسلام - 00:40:03 بدعة حسنة كما يزعمون هذا ابطال لهذا الحديث لغة ومناسبة. الصحابة الاول ما فعل بدعة وانما هو اعتمد بامر النبي بل بامر رب النبي. يا ايها الذين - 00:40:25

امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. الله امرهم بهذه الاية فاستجاب اول من استجاب الاول - 00:40:49 ثم اتبعه الاخرون فكتب للرجل الاول اجره واجر من اتبعه. فكيف يجوز يا لمين؟ يا مسلمون يا عرب ما ان لكم ان تننسوا لفتقكم. من سن في الاسلام سنة حسنة. بتفسروها - 00:41:10

ومن ابتداع في الاسلام بدعة حسنة وليس هناك بدعة في هذه الحادثة انما هي الصدقة. اذا معنى الحديث كما نحن نريد ان نطبقه الان على عمر. عمر احيا سنة القيام في رمضان جماعة - 00:41:30 وكتب له اجر هذا الاحياء وفعل كل المسلمين الذين يتبعونه الى ان تقوم الساعة والى ان يرث الله الارض ومن عليها. لهذا الحديث

ولامثاله كقوله عليه السلام من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة. دون ان ينقص من اجرورهم شيء -

00:41:50

لهذا يقول العلماء اكثرا الانبياء اجرا هو نبينا صلوات الله وسلامه عليه. لانه هو السبب بفضل الله عز وجل. ان يهتمي به البالىين من البشر الذين جاءوا من بعده عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة وليس على -

على وجه الارض من يقول لا اله الا الله. اذا السنة تعرف بالشرع. فما شهد بشر انه سنة فهي سنة. ثم ننظر شهد انها سنة حسنة فهي حسنة. شهد انها سنة -

لا يشد فلا علاقة لهذا الحديث بمعارضة قوله عليه السلام كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار انا الان انتهيت من جواب عن هذا السؤال فنسمع فنسمع ما بعده وعجلوا بالخير. تفضل -

00:43:06

شكرا لفضيلة الشيخ. عفوا الحقيقة كما نود ان نطوف حول مسألة القياس اه عندما ذكرته كمصدر من مصادر الشريعة اذ اني ارى كثيرا من المسلمين يجعلون من القياس قياسا عقليا دون الاستناد الى ادلة شرعية او الى -

00:43:26

علة شرعية حين عمل القياس. فارجو من فضيلتكم الطواف حول هذه المسألة حتى اه يفهمها المسلمون. وشكرا. نعم وان كان هذا السؤال علمي ودقيق ولا يناسب الجمهور ولكن لابد لي من كلمة. نحن المخنا في جوابنا السابق -

00:43:45

ما ادرى كنت انت قبل الصلاة هنا؟ قلت نعم. هم. المخنا الى ان القياس لا يجوز ادخاله في العبادات لأن القياس انما شرع لحل آآ امور او للجاجة عن حوادث لا يمكننا ان نجد -

00:44:07

لها آآ نصا من كتاب الله او من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحييند لابد لا من الرجوع الى القياس لكن الحقيقة ان هذا القياس تفرق فيه علماء المسلمين -

00:44:27

فضلا عن غيرهم الى مذاهب كثيرة. ومنهم من انكر القياس جملة وتفصيلا وهم الذين يعرفون عند العلماء باهل الظاهر. وعلى رأسهم داود الاصبهاني وهذا ليس له اثار مطبوعة معروفة اليوم. ويليه الامام ابو محمد ابن حزم. وهذا هو -

00:44:47

هو حامي الرأي محاربة القياس تأصيلا وتفریعا وبخاصة في كتابه المعروف بالمحلق وللطرف المقابل للظاهرين هؤلاء الاحناف حيث انهم توسعوا في استعمال القياس توسعًا غير مرضي عنه شرعا اطلاقا وليس فقط في توسيع دائرة التكاذيب -

00:45:17

بل وفي مخالفة النصوص فمن المسائل التي كان قرأنها ادمان دراستنا فقه ابائنا واجدادنا الربانيين حيث لا يعرفون الاسلام الا انه المذهب الحنفي قرأننا في مبطلات الصلاة او مفسدات الصلاة -

00:45:53

الكلام عمدا او سهوا قلنا عمدا هذا امر متفق عليه من علماء المسلمين ان المصلي يتكلم مع المصلي بجانبه او باخر لا يصلني. فهذا كلام كما جاء في الحديث الصحيح لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وهذا له مناسبة -

00:46:17

لكن كيف الكلام في الصلاة اهون يفصلها. لما رجعنا الى الشرح والى الحواشى واذا بهم يقولون آآ الصلاة يبطلها الكلام عمدا او سهوا قياسا على العمل قياسا على العمق هذا قياس التقىض على التقىض. هذا لا ينبغي ان يقع في مثله مسلم لكن هذا قد وقع -

00:46:43

وكما قال القائل القديم قد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله راجعون توسط بعض الائمة في هذه المسألة وخير كلمة يمكنني ان اذكرها في هذه المناسبة واجعلها عمدة القائسين المعتدلين -

00:47:21

هي كلمة الامام الشافعي رحمه الله حيث قال القياس ضرورة فلا يسار الى القياس الا الى الضرورة. وانا اذكر الان نقاشا كان جرى بيني وبين احد المذهبين في جلسة ربما كانت تجمع ضعف هذا الجمع المبارك. مع مفتى بلدة هناك في سوريا -

00:47:48

هو يظل مذهبيا ويتأبى علينا ان يتتجاب معنا في الرجوع الى ادلة الكتاب والسنة. لحل مشاكل الامة التي دائمًا هي في تجدد مستمر فكان من حديثي معه ياشيخ من اين تأخذ؟ الجواب عن بعض المسائل التي تقع ولا تزال تقع ولم تكن -

00:48:20

قد وقعت من قبل الا بالاجتهد قال مثل ماذا؟ قلت له مثل ماذا تقول في الصلاة في الطائرات هل تجوز ام لا قال بكل يعني جرأة. نعم. قلت له ما هو الدليل؟ وهو مفتى -

00:48:58

ممثل بلد الذي انا اتباحث معه فيها قال قياسا على الصلاة في السفينة قلت ما هو جامع البيت مقياس انه قاس عليه؟ قال الصلاة في السفينة متصلة بالارض بواسطة الماء - 00:49:25

والصلاۃ في الطائرة متصلة ايضا بالارض بالهواء قلت حسن ولكنك انت الان ما شعرت بانك اجتهدت قال كيف؟ قلت القياس اخر الدللة الرابعة هل قلنا انفا؟ القرآن السنة الاجماع القياس. فالذی يحسن ان يقیس معناه اجتهد. فانت تنکر - 00:49:50

امتیاز ثم تقع فيما تنکر على انك قد اخطأت اصبت في اجتهادك واطلاقات قال كيف؟ قلت لا ارى انك اخطأت بالنسبة الدللة التي انت ذكرتها منها الصلاة في السفينة وهذا حديث صحيح. لكنك خالفت مذهبك - 00:50:23

قال كيف؟ قلت جاء في شرح الرافع للوجيد لو ان رجلا شوفوا القياس بقى لو ان رجلا صلی في ارجوحة ليست معلقة سقفي ولا مدعمة من الارض فصلاته باطلة وهذه هي الطائرة خاصة اللي تسمى اليوم بالهليكوپتر. توقف هكذا لا هي معلقة بسقف ولا هي - 00:50:48

الارض فعلی مذهبك وجمودك على المذهب لازم تقول انه الصلاة في الطائرة باطلة قال انا ما وقفت على هذا النص قلت له من علم حجة على من لم يعلم مقدراتك على المصدر. فالشاهد - 00:51:22

بارك الله فيك فيما نحن بحاجة اليه من العبادات لسنا بحاجة الى القياس اطلاقا. ولكن ما قال الامام الشافعي القياس ضرورة فتلجا للقياس لرفع هذه الضرورة والا نحن في غنى عنه - 00:51:41

هاتوا غيروا شو عندكم؟ ولا نمشي اه تفضل. اولا جزاكم الله خيرا على ما تفضلتم به. واياك يا اخي. واود ان اسأل. اه. اه ما امر المبتدع الذي يوم الناس وهو دائمًا مهما نقوم بالنصح له لا يسمع بل يبغضنا - 00:52:01

علينا فما يعني لا يجوز الصلاة خلفه ام لا؟ ام تختلف البدعة من حيث كونها اه ايا كانت يعني يعني من حيث هنا مكفرة او غير مكفرة او مكفرة او غير مكفرة جزاكم الله خيرا. اولا - 00:52:24

ما ادری بالنسبة انت كسائل كنت في الجلسة السابقة؟ اه نعم. حينما تكلمنا عن الشيعة. نعم. وانه لا يجوز غادر المسلم الى تكفير الشيعة او غيرهم بالكون. تمام تمام. تذكر؟ نعم - 00:52:45

اه فمن من باب اولى لا يجوز ان نكفر من على الاقل محسوب انه منا وفيينا من اهل السنة والجماعة. نعم الا اذا رأينا منه كفرا صريحة وبخاصة يا اخي نحن نعيش كما اظن - 00:53:05

يعني يتجلی لك من الجلسة السابقة وهذه الجلسة ونرجو ان نتمكن من جلسة او جلسات اخرى والامر بيد الله عز وجل آآآ تفهم جيدا ان الناس كما قال رب العالمين. ولكن اکثر الناس لا يعلمون - 00:53:31

ولذلك فلا يجوز للمسلم ان يبادر الى تكفیر فرد من افراد المسلمين ما دام انه يصلی وانت الان وبين المية ان توجه السؤال عن امام يصلی بالناس اذا قد جاء في الحديث الصحيح ولذلك نحن نحضر الشباب المسلم على دراسة السنة. وكل من لا يدرس في السنة - 00:53:51

يكونون في ضلال لكن النسبة تختلف تماما جاء في السنة الصحيحة نهيت عن قتل المسلمين ترى هل نستطيع ان نفهم وان نتفقه في هذا النص نهيت عن قتل المسلمين. الي من قياس الاولوي ان نقول نهيت عن تكفیر المسلمين - 00:54:27

هذا قياس اولوي. هذا كقوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عنک الكبر احدهما او کلاهما فلا تقل لهما اف ولا تناوروها الى اخر الآية - 00:54:58

فهل يجوز ضرب الولد لابيه بكف من باب اولى لا يجوز. ما دام او ف حرام الضرب كف اشد ایذاء من اف هذا اسمه قياس او ليلي وهذا لا ينکر احد حتى ابن حزم يقع احيانا في القول بمثل هذا القياس مع انه ينکره جملة وتفصيلا - 00:55:18

الى اخره. الشاهد آآ اذا صح وقد صح قوله عليه السلام نهيت عن قتل المسلمين اذا من باب اولى انهيتوا عن تكفیر المسلمين ولكن حينما نرى لا سمح الله من مصلی سواء كان اماما او ليس اماما. كفرا صريحا - 00:55:40

هذا الحقيقة يحتاج الى بعد خاص. حينئذ لعلى صواب اقول بل وحينئذ لا يجوز تکفیره حتى لو رأينا منه كفرا بواحد. وانما بعد

اقامة الحجة عليه بعد اقامة الحج عليه ثم لم ينجزر ولم يرتدع حينئذ - 00:56:08

لا تصلی خلفه ولا يجوز ان تعامله على اعتباره مسلما اما عامة المسلمين الان من ائمة او من مقتدين فهم على الاصل مسلمون. ولا يجوز تكفيرهم اما الصلاة فمهما كان كان صلاته لا تعجبك سواء انت اصبت ام او - 00:56:39

اخطأت صلاتك خلفه صحیحة اي لنفترض هو المخطئ في صلاته هو المخطئ في بدعته. وانت المصيب في حكمك عليه بأنه مبتدأ. ولكن اکفرته والحمد لله مع هذا صلاتك خلفه صحیحة - 00:57:08

هذا الجواب لا تأخذه من كتب المذاهب ابدا. لو انك درست مذهبها من المذاهب المتتبعة اليوم كالحنفي والشافعی. لن عقد جماعة المسلمين. ولا اصاب المسلمين اليوم كما اصاب المسلمين قبل قرون - 00:57:36

هذه مآسي وقعت في التاريخ الاسلامي القديم لقد جاء ان احد المتعصبة ولا اريد ان اسمي المذهب من بمسجد يصلی فيه مسلمون على خلاف مذهبة هو اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي. وقال اما ان لهذه الكنيسة ان تغلق ابوابها - 00:58:00

مسجد يصلی فيه المسلمين على مذهب من المذاهب الاربعة مو الشيعة ولا خوارج ولا في ولا الى اخره. من المذاهب الاربعة فقال هذا المتعصب في حق هذا المسجد اما ان لهذه - 00:58:39

كنيسة ان تغلق ابوابها وكذلك قال احدهم وهو قاض يحكم خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:59:00